بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ أكتوبر ٢٠١٠م

انت تمتاع بايه حديدة (٧)

الرزق (٤)

طريقة الرزق الحرام !!!

إن الله "الرزاق" مالك السموات والأرض يعلمنا في كتابه الكريم وعلى لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قوانين الرزق التي تدار بها حياتنا. كي تطمئن القلوب وتهدأ الارواح وتنعم في ربط الذي يرزق كل ما على الأرض من دابة.

والحمد لله ما زلنا مع قوانين الرزق في القرآن الكريم والسنة المطهرة ولنا حتى الآن :

١) الله وحده هو الرزاق لكل مخلوقات الأرض.

٢) الله تكفل بتوفير الرزق لكل مخلوقات الأرض.

٣) الله قادر على أن يرزق من يشاء بغير حساب.

٤) سعة الرزق لا تدل على محبة الله.

٥) الله فضل بعض الناس على بعض في الرزق بعلمه وحكمته سبحانه وتعالى

ونستكمل

إن شاء الله اليوم نتعلم عن القانون السادس في قوانين الرزق

٦) الرزق والأجل مقدران قبل خلق الإنسان.

قال تعالى في سورة لقمان : "وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

. إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة

. ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم

. يرسل إليه الملك - فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع

. كلمات : بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد

. نطفة الماء القليل

. علقة الدم الغليظ المتجمد

. مضغة قطعة لحم

. قال تعالى: هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء

. عن ابن مسعود رضي الله عنه

. " إن النطفة إذا استقرت في الرحم - أخذها الملك

بكفه فقال : أي رب مخلقة أو غير مخلقة - فإن قال غير مخلقة - قذفها

في الرحم ولم تكن نسمة - وإن قال مخلقة : قال الملك : أي ذكر

أم أنثى - أشقي أم سعيد - ما الرزق ؟ ما الأجل ؟

. بأي أرض تموت - فيقال له : اذهب إلى أم الكتاب فإنك ستجد كل

ذلك - فيذهب - فيجدها في أم الكتاب فيستخرج ولا يزال معه حتى يأتي

إلى آخر صفته

ثانيا انزل الله في كتابه الكريم ما يثبت أن الرزق والأجل مقدران قبل خلق الانسان

ولذا يتعلق بالأجل فزهد في اللوح المحفوظ قبل ان يأتي الناس الى الدنيا

قال تعالى: "فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون" الاعراف (٣٤)

وأما الرزق فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف"

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:-

"يا أيها الناس إنه ليس من شيء يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه - وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب" وصححه ساقط (ضعيف مقة ثريا)

(بعد صفحة ٦) مثال آخر رزق الانسان لابد أن يصل إليه

سعد رضي الله عنه أنه دخل سوقا بالكوفة فأعطى غلاما دانقا حتى يصلي - فلما فرغ من صلاته أخرج دينارا ليعطيه للغلام - فوجده قد أخذ خطام الدابة وانصرف - فأرسل رجلا يشتري له خطاما بدينار - فاشتراه فلما رأى عليا الخطام - قال سبحان الله: إنه خطام دابتي - فقال الرجل: اشتريته من غلام بدينار - فقال علي: سبحان الله - أردت أن أعطيه إياه حلالا - فأبى

قصة أن الرزق مقدر :-

كان أحمد وسمير شقيقان ورثا عن والدهما مال كثير في صورة مصنع كبير وكان سمير يدير المصنع وأحمد أخوه الصغير في آخر سنة جامعية. وأراد الأخوين بيعه تقاسما المصنع ↑ بعد اختلاف وهنا طلب أحمد من سمير أن يعطيه حقه من المال ↑ المتوفر ولكن سمير رفض تماماً وقال له اذهب إلى المحكمة.

إما أن أكون أنا المسئول عن المصنع تماما وأنت تأخذ مبلغ شهري وإما أن تذهب إلى المحكمة. ولكن الأم نصحت أحمد الطيب أن لا يدخل المحاكم مع أخيه وأن يقبل بالوضع

(٢) أخوين كان عندهم أرض وتقسمت. وبعد الكبير الأرض الفالية في قريتهم وأعطوا الصغير أرض عند التجمع الخامس لا تساوي مليم (٣ جنيه) من عشرين وانظم وصبر على أخيه لا يدخل المحاكم. وهو لا يدري أنه بعد عشرين سنة أتصل به أحد سماسرة الأرض وقال له خبر فادل نفسك إلى البلد لأن الجامعة الأمريكية انتقلت وارتفعت الأسعار ٤٠٠ ٪ وعوضه الله عليه وجاءه رزقه كاملا تاما

واستقر المرسى / وفتح عيادة لأبنه وأصبح

إلا أن يأخذه حراماً.

البيان. إنه رزق الله المقدر لا يهرب منه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت "

. وبهذا أيقن التقيه بأن رزقك سوف يصل إليك لا محاله - يكون هذا التقيه هو الطريق الى ① راحة البال والطمأنينه والثقه بالله.

② طلب الرزق والسعي والكسب مع التوكل على الله ان رزقي سيصلني إن شاء الله لا محالة.

③ طلب الرزق الحلال وبالطريقه الحلال فقط.

④ تجنب الخصام والرياء والذل في طلب الرزق بل يكون المؤمن واثقاً من رزق الله وطلب الرزق لعزة النفس والقناعه بما رزقه الله.

~~وسوف نتكلم الآن عن طريقة الرزق الحلال في الإسلام.~~

دروس من قانون أن الرزق مكتوب قبل الخلق

① الثقة التامه بأنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها

وبالتالي الشعور براحة البال والطمأنينه أنه لن يضيع رزقه فكلمته الأولى

قال الحسن البصري عن زهده في الدنيا:-

١- علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمئن قلبي.

٢- " " على لا يقوم به سواي فانشغلت به

٢- علمت ان الله مطلع علىّ فاستحيت ان يراني على معصيته .

٤ - ~ ~ الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء الله.

وقد رأى ابراهيم بن أدهم رجلاً مهموماً فقال له : يا أيها الرجل

إني أسألك عن ثلاثة تجيبني - قال الرجل : نعم

فقال له ابراهيم بن ادهم : أيجري في هذا الكون شئ لا يريده الله - قال الرجل: كلا

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ : افينقص من رزقك شئ قدره الله لك - ~ ~ ~

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ : افينقص من أجلك لحظة كتبها الله في الحياة - ~ ~ ~ ٥

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ : فلماذا الغم إذن ؟

من قوانين الرزق القانون السابع : الاسلام يحث على السعي في طلب الرزق !
قال تعالى في سورة الملك : الآية "فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور" . الآية ١٥
قال تعالى في سورة الجمعة

"فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً

لعلكم تفلحون"

إنه ابتغاء المعاش - الكسب والعمل وبذل الجهد والأخذ بالاسباب . هذا هو

ما أمرنا الله به . هو الكدح والعمل لاعمار الأرض والكسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . "ما أكل أحد قط خيراً من عمل يده" وهذا دليل على أن الكسب من عمل اليد والعمل والجهد هو الأفضل على الاطلاق
وقال ابن عباس رضي الله عنهما: كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ويسألون الناس بمكة فأنزل الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى .

وقال عمر بن الخطاب : لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول: اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة

القانون الثاني في الاسلام يحث على الرزق الحلال وينهى عن الرزق الحرام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- " لا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعاصي الله فإنه لا ينال ما عنده إلا بطاعته "

٢- " لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ رزقه هو له . فاتقوا الله وجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم " النسائي وفي رواية أخرى "اجملوا في الطلب خذوا الحلال ودعوا الحرام

إن الرزق يشمل الرزق الحلال والحرام ولهذا قال رسول الله " خذوا ما حل ودعوا ما حرم " .

قانون اساسي : الرزق الذي قدره الله للعبد سوف يأتيه لا محالة . ولله خلق الطريقة لهذا الرزق

إما أن يأتيه بالحلال وفعل ما شرع الله إي بطاعة شرائع الله وقوانينه في الحلال والحلال .

إما أن يأتيه من الحرام عندما يطيع المسلم الشيطان ويتجه إلى الرشوة والغش والسرقة والربا وغسيل الاموال والقمار واموال المخدرات والمسلسلات والأغاني وأكل مال اليتيم بالباطل

(٢)

فالرزق قدره الله عليه وسوف يأتيه لا محالة ولكن الانسان العجول - استبطئ الرزق الحلال واستعجل الرزق الحرام وأراد الحرام رغم أنه محرم من الله . ولو أنه صبر واتبع ما أمر الله به لجاءه هذا الرزق الذي استعجله وأخذه من الحرام ولهذا قال الرسول: لا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعاصي الله" أي لا يجعلكم بطئ الحلال أن تستعجلوا الرزق بالوسائل المحرمة (الرزق سيأتي سيأتي) . وتذكر أن الرزق الحلال الذي يبارك الله فيه هو الذي يأتي بطاعة لله .

(تتمة على باب ص ٣)

ج إنه الكسب الحلال - الرزق الطيب لأن الله طيبا ولا يقبل إلا طيب

(البداية) وقال تعالى عن الرزق الحلال والكسب الطيب في القرآن الكريم :-

سورة البقرة (١٦٨)

سورة البقرة (١٧٢)

سورة المائدة (٤)

وفي سورة المؤمنون قال تعالى: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا" المؤمنون (٥١)

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المكسب الحلال أنه قال :

أيها الناس ! إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال "يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم "

إن من يقوم صباحا إلى عمله يقصد أن يأكل مالا حلالا وأن يكسب رزقا طيبا مباركا فإن له أجر عظيم من الله . - وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وصف حال الرجل الذي يعمل طوال النهار ثم يعود في آخر الليل حيث قال صلى الله عليه وسلم : "نام أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له "

ما أعظم بشارة إلى كل مجتهد - يبذل كل الجهد والتعب في كسب مكسب حلال يبتغي به طاعة الله في الرزق الحلال وإعمار الأرض وإطعام أسرته فإن الله يجازيه بأن عمله هذا هو عبادة لله ويجازيه بمغفرة ذنبه .

إن طلب الحلال في الرزق والتأكد منه هو أمر واجب لأنه لن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن ماله من أين

التجارة ونعيم الفقه ولهذا يجب على كل مسلم ومسلمة أن يتحرى الطيب من المكسب والنفقة من العمل وأن يتجنب سيئات الأعمال مثل المعاملات الربوية - القنوات الفضائية وغيرها كي يأكل حلالاً ويشرب حلالاً .

إن القرآن الكريم والسنة المطهرة يدعو إلى المال الحلال الذي لا شبهة فيه للحرام . وقد ذكرت كلمة الطيبات في القرآن (١٦ مرة).

ولنتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (الطويل السفر - أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء - يارب يارب - ومطعمه حرام - وملبسه حرام وغذي بالحرام - فأنى يستجاب لذلك . لقد استجمع هذا الرجل من صفات الذل والمسكنة والحاجة والفاقة ما يدعو إلى رثاء حاله ويؤلمك شدة افتقاره - تقطعت به السبل وطال عليه السير وتغربت به الديار - وتربت يداه وأشعث رأسه وأغبرت قدماه لكنه قد قطع صلته بمن بيده زمام السموات والأرض - فمن يبيده دعاءه ويبيده القبول لقد أكل من حرام والتمس من حرام ونبت لحمه من حرام - فردت يداه خائبتين تركيم ماذا يبقى للعبد إذا انقطعت صلته بربه - وحجب دعاؤه وحيل بينه وبين الرحمة : لمثل هذا قال بعض السلف : لو تقبل العبادة فيقام الساريها فنعمل حتى تنظر ما يدخل لك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
١ التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين ٢
وقال أيضا ... نعم المال الصالح للرجل الصالح ...

إنه المال الحلال: أداء العمل على خير وجه - حفظ حقوق الناس - الوفاء بالمتعاقدين
بالبيع والشراء بالعقود والعهود - اجتناب الغش والتدليس والمماطلة والتأخير
والذهاب إلى العمل في ميعاد العمل والتواجد وقت العمل .

. والنظر ولذي اشكال المال الحرام الذي يبدأ بنية الموظف أنه لا يؤدي عمله
وبالتالي تكون (النية)
. عدم ذهاب معظم الموظفين إلى أعمالهم في الوقت المحدد صباحا

. محاولة ترك العمل قبل الوقت الرسمي بأي سبب (المواصلات زحمة - عندي دكتور)

. عدم اداء العمل على أكمل وجه بل تأخير معاملات الناس وتعطيل مصالحهم . 11

والاضرار بهم . (مثل ذهابي لدفع فاتورة الكهرباء)

. الغش والتدليس (مثل شراء سيارة ودفع كل المبلغ ثم الهروب وعدم تسليم أي شيء)

. الوفاء بالمتعاقدين (تشتري شقة تجهز ثم تقول الحديد غلى والاسمنت وهكذا
ويتم تسليم نصف الشقة بعد ٣ سنين .

. الرشوة المفتحة التي اصبحت تسمى بالصدقة .

. الدروس الخصوصية من أس فقيه جدا .

. الكتب الخصوصية .

. الطبيب الذي رشته ٣٠٠ جنيه - أسعار الاستغلال [استغلال حاجة المرضى]

. ومنع اليد على أموال القصر وأموال اليتامى . [استغلال اموال الدولة - اموال صغار السن]

. " " " " الدولة .

. الأموال التي تصل لأصحاب الوظائف التي تنشر الفساد والرشوة مثل .
ناصيك عن الربا والقمار والمخدرات والخمور التي في البلاد دي [استغلال العقول]

الكسب الحلال هو سنة الأنبياء عليهم السلام

إن الكسب الحلال يجب على الإنسان مسلم أي عمل أو وظيفة تكون شرعية ويرضى الله عز وجل. هذا هو المهم في الرزق - أن يكون مصدره حلالاً ولا يهم طبيعة الحرفة أو المهنة سواء كان تجار أو زارع للأرض أو مهندس أو طبيب. المهم هو أن تكون وسيلته شريفة للكسب؛ الرزق الحلال وإن كان رزق قليل فإن الله يبارك في الحلال القليل ويمحق الحرام الكثير.

٩

ولنتعلم من أنبياء الله عليهم السلام

١- سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام أول من زرع وحرث وحصد والمزارعين هو سيدنا آدم عليه السلام.

٢- سيدنا نوح عليه السلام كان يعمل بالنجارة حيث صنع سفينة نوح.

٣- سيدنا داود عليه السلام كان صانع الدروع وكانت صنعته تعتبر ما حوظا في هذه الصناعة.

٤- سيدنا إدريس عليه السلام كان يخط بالقلم.

٥- سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان راعي غنم وكان يرعاها على قراريط لأهل مكة ثم اشتغل بالتجارة مع زوجته خديجة رضي الله عنها.

: المهم هو أن تكون المهنة والوظيفة شريفة ورزق حلال. كما كان الأنبياء عليهم السلام.

فيا من قدر عليه رزقه وضاقت عليه معيشته

- اصبر واتقِ الله - احسن الظن بالله سبحانه وتعالى وتوكل عليه حق توكله .

- أتجأ إليه وتضرع إليه - وانطرح بين يديه - أكثر من الدعاء .

- اسلك سبل المؤمنين في الحصول على الرزق وذلك بطاعة الله وابشر بالخير .

- تأكد أن الله خزائنه لا تنفد بيفقه منا ليل نهار .

- لا تخاف الفقر - انك تستجدي الكريم الأكرمين وأجود الأجودين .

- احذر أن يأتيك الشيطان ويزين لك الباطل . ويسلك طرقه الحرام (أ)
للحصول على ما تريد من المال .

- احذر هذا الطريق للعين لان الرزق الحرام قد محا الله بركته وحرم إجابة
دعاء من يأكل الحرام وأي لحم نبت من حرام فهو إلى النار

- واعلم بأنه أكل الحرام يعمي البصيرة ويقسي القلب ويبعد عن الطاعات وهو طريق الكوارث المالية
لأنه غضب من الله كله .

- أنه هناك لحقيقي تتعلق بالرزق الحرام (المال) والعوائد مثل ماء البحر كلما ازداد الانسان
منه شربا ازداد عطشا لأنه مال يأتي بالسهل وبدون تعب وكد ومجهود - يكبر الإنسان الفاضل ويستسهل
حياة من حوله في العيش والسعة فيتمنى أن يكون مثله مما ينشر الفساد والضياع في افراد
الأسرة والمجتمع .

في الحديث الصحيح "يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه. أمن الحلال أم من الحرام